في محافظة النجف

زغردنا بصوتٍ عالٍ حين رأينا تمثال الصنم يهوي في ساحة الفردوس

التاسع من نيسان يوم جميل ونهاية لحكم الطاغية وأيتامه

التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ ليس هو يوماًعادياً بالنسبة للعراقيين على مختلف توجهاتهم وافكارهم ورؤاهم ، لان في ذلك اليوم حصل حدث الاحداث ومشهد المشاهد وبه اختزلت الذاكرة وتوقف التاريخ كثيرا ، لانه كان يوم الايام. ففي ذلك اليوم حدث ما لم يكن احد يتوقعه من انتهاء حكم دموي ديكتاتوري جثم على صدور العراقيين لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن ولم تكن هناك بوادر لانفراج ازمة الفوضى والخروج من الظلمات الى النور ، ليس لان ذلك النظام امتلك قلوب العراقيين وايقن بدوام حكمه بل لانه وضع كل الشعب داخل سجن كبير اسمه العراق .. عراق الرافدين وعراق بغداد والبصرة والنجف واربيل اصبح سجنا لنظام (العفالقة) ومطارا يغادره ابناؤه كل يوم بالجملة.

اليوم وبعد خمس سنوات على سقوط الصنم المشؤوم في ساحة الفردوس ببغداد والاعلان رسميا عن انتهاء الحكم الدكتاتوري في عراق الانبياء والائمة والصالحين والعلماء لابد لأهالي النجف تلك المدينة التي عانت اشد ظروب المحن وعاشت اصعب السنين في ظل حكم (القائد الضرورة) ان يتوقفوا عند هذا الحدث .. فمنهم من استذكر ومنهم من اعتبر ومنهم من كان له رأي وكلمة .

النجف/ عامر العكايشي

نشطاء حقوق الانسان والمجتمع المدني

يقول صالح عزوز رئيس جمعية الحرية لتطوير الارياف : لا يمكن تصور أي دولة في العالم يستطيع شعبها العيش هذه السنوات الطويلة تحت سيف الإرهاب المسلط على رقابهم والذي اختطف واقتطف من البشر العدد الكبير والكثير جداً وقد قتل مئات الألوف من الناس الأبرياء من العرب والكرد وغيرهم من بنات وأبناء العراق ، فعلاً عبر الإرهاب والقمع والحروب وقبور الأحياء الجماعية . وقد ترك هذا الطاغية (صدام) خلفه جراحاً عميقةً مفتوحة ونازفة في بنية وفكر المجتمع العراقي. وسيحتاج المجتمع إلى سنوات طويلة لتلتئم تلك الجروح ويعود الصفاء وتعود المودة والحنان إلى فعل وتفكير الإنسان العراقي الطيب".

ثم يستذكر عزوز احدى الجراح التي خلفت جراحا اكبر منها: فيقول "لقد سقط القانون في العراق منذ عقود. سقط بتشويهه وتزويره وما أقر من قوانين مخالفة لنص ومضامين القانون الأساسي الذي وضع في العام ١٩٢٥ من قبل الحكام أنفسهم الذين وضعوه قبل المواطنين والمواطنين. لقد سقط على امتداد عهد الدكتاتورية البعثية في العراق على أيدي الطغاة أنفسهم. ثم سقط على أيدي من وجد فرصة للتجاوز على القانون في أعقاب سقوط الدكتاتورية ومن قبل المحتلين والكثير من الحكام الجدد والسياسيين ومن غيرهم من الناس أيضاً. ولكن بشكل خاص من المليشيات الطائفية المسلحة . من كل الطوائف . إضافة إلى أولئك الخارجين الآخرين على القانون والذين مارسوا القتل والنهب والسلب والاختطاف والابتزاز على نطاق واسع ويومي".

ويذكر حيدر العابدي نائب رئيس جمعية رعاية الصحافة والإعلام بعض الصفات التي كانت ملازمة ويقول للدكتاتور " قد تلبست للدكتاتور حالة ألوهية وقد جمع خلطة من القتل والثروة والملذات والأبهة، فقتل مئات الآلاف ممن شك في ولائهم له وكدس في حساباته وحسابات عائلته ثروة بالمليارات وامتلك مئات القصور وآلاف السيارات الفارهة واغتصب عشرات النساء، وظل يعتقد أن هذه المكتسبات الضخمة ستحميه من الموت، والأهم أنه استخدم العراق بكل مكوناته ليكون درعاً لحمايته لكن عندما وقع العراق في قبضة الاحتلال اعتبر أن الدرع الواقي لحمايته قد سقط ولم يعتبر أن نهاية العراق هي نهايته كما فعل أي رئيس أو زعيم أو قائد في التاريخ، وظن أنه قادر على الاستمرار في الحياة بما يمتلك من ثروة وأنصار وغير ذلك وظل همه الوحيد الذي لا يتغير هو أن يستمر حياً بأي ثمن"!

النساء النجفيات

وللمرأة النجفية شجون والأم في هذه الذكرى كون المرأة بطبيعتها مستودع للاحداث المؤلمة والسارة على حد سواء.

تتحدث انوار الفتلاوي عن (ابي تحسين) ذلك العراقي الذي اوصل رسالة العراقيين للعالم اجمع عندما (صفع) وجه الطاغية المقبور بـ (نعاله) وصاح باعلى صوته (الله اكبر هذا الذي قتل العراقيين) تقول الفتلاوي " بلا شك أصبحت صورة الحاج أبي تحسين وهو يصفع صورة المجرم صدام وهو يصرخ ويبكي ويقول ياعرب ياناس هذا الذي قتل أبناءنا وأضطهدنا وقتلنا طيلة ٣٣ سنة فعندما يتم توثيق الأحداث ويتم أنتقاء صور مختارة من هذا الكم الهائل من الصور ستكون صورة ابي تحسين الخالدة ليس في ذاكرة العراقيين فحسب بل في ذاكرة العالم اجمع وانا على يقين بان كل وسائل الاعلام العالمية وبمختلف انواعها تحتفظ في ارشيفها بنسخة مسجلة لأبي تحسين العراقي الشهم النبيل الذي اوصل رسالتنا للقاصي والداني". وتستذكر ام وليد ليلة سقوط الصنم وتقول "مع ان القوات الامريكية كانت قد دخلت معظم المحافظات والمدن الجنوبية قبل التاسع من نيسان ومن ضمنها النجف الا انني لم اكن اصدق بان صدام سيسقط بالضربة القاضية ليس لان صدام كان شجاعا بل لانه شغوف بحب الكرسي الذي ثبته على جماجم الشهداء وكنت اعتقد بانه مستعد ان يبيع العراق باسره للامريكان مقابل ابقاءه حاكما على بغداد فقط بغداد ولكني عندما شاهدت تمثاله اللعين يهوي في ساحة الفردوس لم امتلك نفسي إلا ان ازغرد بصوت عال والدموع تنهمر على خدي من شدة الفرح".

تصمت قليلا كأنها تجمع ذكرياتها ثم تقول " ان صدام هذا رملني وانا بنت ثلاث وعشرين سنة وترك لي ابناً وبنتاً كنت في كل يوم يمر عليّ وانا اعاني ما اعاني من الم الترمل ومشاهدة اليتم في عيون ابنائي في كل يوم كنت العن صدام ومن جاء بصدام الى الحكم ولازال الألم يعتصر قلبي ولازلت ارى اليتم في عيون ابني وبنتي مع انهما كبرا الان وتزوجا ولكنني احس بذلك في كل مناسبة او حادثة ولعلي لم افرح منذ العام ١٩٨٤ حتى الان الا مرتين الاولى عند سقوط تمثال المقبور صدام والثانية عندما شاهدت عدالة الله تنفذ فيه ورقتبه القذرة معلقة بحبل المشنقة".

المثقفون النجفيون

للمثقفين النجفيين حديث بلغة حية حول سقوط النظام البائد ولهم وجهة نظر يستمع اليها كل منصف.

يقول حسين سجاد : " لقد برر كثيرون الاستسلام الذليل لصدام بأنه تم بعد عملية تخدير ولم يسألوا أنفسهم ماذا فعل بعد أن زال التخدير؟ وبالتأكيد فإنه لم يكن مخدراً عندما كان الجندي الأمريكي يعبث بلحيته وشعره وفمه فقد كان صدام سعيداً بالاستجابة للفحص الطبي، وبعد أيام من اعتقاله، ألا يمكن له أن ينتحر بألف طريقة وطريقة أو يضرب عن الطعام، ولكنه لازال متمسكاً بالحياة في ظل الاعتقال والاحتلال، وهو متمسك بالحياة برغبة عارمة وليس بموجب ضمانات أمريكية له بالإبقاء على حياته، وقد يكون من سوء حظه أن الأمريكان لم يغدروا به ويبادروا إلى قتله، ولكن الذين افترضوا أنه سوف يقاوم فاتهم أنه كان صاحب الدور الأول في مسرحية الحرب التي أدت إلى سيطرة أمريكا على العراق، وقد فاتهم أيضاً أنه لو أراد المقاومة والاستشهاد فإن مكانها كان بغداد وزمانها يوم سقوطها وبما لا يتطلب منه أكثر من إصدار أوامره لأكثر من مليون مقاتل داخل بغداد للدفاع عنها لأشهر أو لسنوات، وكان كل ما فعله يومها هو دعوة رجالاته للهرب وكان أول الهاربين"!

اما ليث الخاقاني فيقول " التاسع من نيسان .. يوم جميل مع ان ايتام صدام حاولوا ان يجعلوه رماديا من خلال اعمال العنف والارهاب التي يقومون بها كل يوم .. ولكن دعني اخبرك بشيء. كنت انا واصدقائي متجمعين حول التلفزيون ننتظر اللحظة الحاسمة التي سقط فيها الطاغية المغرور وكنا نترقب بشغف حالنا في تلك اللحظة كحالنا عندما كان العراق والسعودية يلعبون في نهائي امم اسيا بعد ان سجل يونس محمود هدف العراق فالكل ينتظر صافرة الحكم التي باطلاقها سنتوج ابطالاً لآسيا".

في محافظة بابل

٤/٩ يوم فاصل بين الدكتاتورية وعصر الحرية والديمقراطية

لأول مرة يرتسم الفرح بعد ٣٥ عاماً من الظلم والطغيان

الحلة / اقبال محمد

استطلعت (المدى) اراء عدد من المواطنين في محافظة بابل بخصوص ذكرياتهم ومشاعرهم عن يوم التاسع نيسان من عام ٢٠٠٣ اليوم الذي اسقط فيه نظام صدام.

وقال رشيد هارون : في حينها كنت اعد العدة في النفس –لذكرى تغير وتحول تعقد عليه امال فما بين الخلاص وعدمه امنيات تتأرجح ضبابية وبياضا . قد ذهبت بعيداً فرحا لسقوط من سقط وبتشذيب الغول القامع من أظافره القاتلة ...

هو تغيير لابد منه اما الكيفية التي تم بها فلم اعرها بالا وقتذاك . وكنت عاقدا الامل على تحول سريع وتأسيس واضح للعلاقات في شتى ميادينها وحرية .تأخذ .ابعد .مدى.لها ... ليسهم ذلك في تصحيح طريقة التغيير وإمساك الأمور من لدن العراقيين ليرمموا النفوس والشوارع والبيوت ... هل كان ذلك موازيا للامنيات على مستوى التحقق الفعلي . هل كان بالمستوى .. الطموح لم يكن كذلك قطعا هل ان التغيير لابد منه ؟ الجواب بلا.لايجاب.قطعا ... تبقى الاجابة متأرجحة هكذا بين السلب والايجاب وهذا التأرجح يقول به الواقع السياسي والاقتصادي والثقافي . ذاك اليوم كان مفاجأة بيد ان ماتلاه كان زاخراً بالمفاجآت غير المحسوبة ايضا على انني فرح بالتغيير وغير راض تماماً بما تم من مشاريع سياسية واقتصادية وثقافية . لم يغرني الواقع بوضوح أي اجابات واضحة . لاسيما وانا اتحدث عن تاريخ مضت عليه سنون خمس . وهو يدفع على التفكير والتأمل والمقارنة.

ويذكر عماد لطيف كريم : تاريخ ذهاب حقبة مظلمة وكنا نتمنى ان تبزغ شمس أكثر ضياءاً ولكن كان الضياء قليل وبدء الأمل بالانحسار وأنا على يقين بأن الشعب يتمسك بالنور الأكثر اشعاعاً لأننا اول من بنى الحضارة ولايمكن ان نسكن في الظلام.

ويقول علي الشمري: لقد كانت بداية الحرب نقطة تحول كبير في حياتنا فقد وضعت كثيراً من الناس في حالة ترقب وقلق ولعدم وجود الكهرباء فقد كنا نتابع التطورات والأحداث عبر الراديو الصغير ولكن كان يسود جو من الرعب والخوف والمصير المظلم الذي لانعرفه كنا نسمع أصوات الطائرات والقصف ولكن لانراها وكنا نجلس مع بعض الاصدقاء والاهل وكل واحد منا يعطي رأيه الخاص ولكل كان يفيد ان المعركة الحاسمة هي معركة بغداد ولكن فوجئنا وأصبنا بالذهول عند سماعنا اذاعة نسميها إذاعة طهران بغداد سقطت اتذكر تلك اللحظات الحاسمة في تاريخنا العراقي حيث اصابنا نوع من الفزع والخوف خاصة بعد ان سمعنا هنا وهناك عمليات السلب والنهب التي انتشرت في ارجاء البلاد.

ويبين تحسين عباس: فرحة وبسمة ارتسمت لأول مرة على وجوه العراقيين بعد ٣٥ عاماً من الظلم والطغيان كان ٤/٩ يوم خالد في تاريخ العراق ويوم فاصل بين عصر الدكتاتورية وعصر الحرية والديمقراطية. كان يوماً رائعا تمنى العراقيون ان يبزغ وان يرفع الظلم والقسوة عنهم وان يعيشوا حياة كريمة ولكن للأسف ما كل ما يتمنى المرء يدركه ودعوة مخلصة لكل القوى السياسية والأحزاب ان يتناسوا خلافاتهم ومشاكلهم وان يفكروا ببناء العراق الجديد العراق الديمقراطي عراق الأعمار والمشاريع والحياة السعيدة.

المواطن عباس عبد علي قال: كنت شاهدا على وصول القوات الأمريكية الى ناحية الكفل يوم ٣/٢٥ وفرض سيطرتها على المدينة وأحيائها بعد عمليات التمشيط التي دامت ليوم واحد ووصول القوات الأمريكية المدعومة بالدبابات وتمركزها هناك ومن دون قتال وبعد سقوط بغداد سقطت الحلة من دون أي طلقة رصاص بعد انسحاب قوات الجيش والشرطة منها وعندها بدأت عمليات السرقة مجاميع كبيرة من المواطنين بدأت بسرقة دوائر الدولة ومبنى المحافظة ومباني الحزب والامن والمخابرات الجميع يبحث عن ظالته قسم يريد الاثاث وقسم يبحث عن الوثائق والمستندات وتطور الفرهود بعد ذالك بسرقة المعسكرات ومعامل ومصانع التصنيع العسكري.

اما عبد الرضا الاوسي فقد قال: لقد كان من المفترض وضمن قاعدة البديهيات ان يكون يوم ٤/٩ اكبر عيد للعراقيين وأعظم فرحة حيث سقوط الطاغية وخلاص الشعب العراقي من ظلم واضطهاد وجور دام قرابة أربعين عاما .

ويبين محمد الطائي : انها مشاعر مشوبة بالحذر والاختناق مادامت كل الحياة يحيطها هذا العنف الدموي للإنسان الذي طال الحرث والنسل ... الا مشاعر تبقى متأزمة نتوجس اللحظات والايام مادام هناك خنق ضد حرية الرأي والتعبير ومصادرة حقوق الإنسان وهذا التهجير والنقص في كل متطلبات الحياة أملنا هذا ان يجد شعبنا العراقي متسعا من الوقت للنهوض بما يخدم الوطن والشعب والأجيال خاصة هو الغاية والوسيلة وليس الواجهة التي عليها ان تتحمل كل هذا العنف والإحباط والوعود .....

حرى بنا ونحن نعيش هذه الذكرى من عزمنا وإيمأننا بأننا شعب الحضارات وشعب الثورات. شعب لا يرضى ضيما او خضوعا او إذلالا ... وذلك بأن نعيش التالف والوحدة ونفعل من قدرتنا وامكاناتنا من اجل ان نبني الوطن ونسعى لخلق الإنسان المؤمن بحقه في الحياة وحقه في ان يعيش حياة السيادة والكرامة والسعادة.

في محافظة الديوانية

العراق سيصبح ساحة اقتصاد حر وسوقاً عالمية

نجاح العملية الديمقراطية سيغير الكثير من إفرازات المرحلة المظلمة

لقد كان سقوط الدكتاتورية يوماً للفرح طرز حياة أهالي الديوانية الذين اكتووا بنار الطغيان الصدامي الذي اراد الغاء الفرح من قاموس العراقيين بالقتل والتشريد وكم الأفواه ... الم تكن دكتاتورية صدام صاحبة براءة اختراع المقابر الجماعية .. والحروب المغلقة والمثراءات التي تشهد عليها مديريات الامن والمخابرات في اغلب مدن العراق المظلوم؟

وكانت الفرحة بادية على عيون وحياة اطفال الديوانية وشيوخها فضلا عن شبابها ونسائها .. لقد كان التاسع من نيسان يوم سقط الصنم الاكبر في ساحة الفردوس ببغداد رمزاً لاستعادة الكرامة والعراق..

الديوانية/ باسم الشرقي

التقت (المدى) بهذه المناسبة عدداً من مواطني الديوانية ليقولوا مايرونه بالمناسبة وماتلاها من ايام ومايريدونه من قابلها ،فقال الشاعر عادل سعيد:عشنا ايام سقوط الطاغية واعوانه اسعد اللحظات في حياتنا لكننا لم نكن نتوقع ان يتدهور الوضع الأمني في البلاد نتيجة المحاصصة الطائفية والتصريحات النارية التي يطلقها بعض الزعماء السياسيين . اما بالنسبة للاوضاع الاقتصادية فهي رتيبة نتيجة عدم الاستقرار الأمني وعدم ايفاء الدول المانحة بالتزاماتها اتجاه العراق وتفشي حالة الفساد الإداري والبطالة .

أما جعفر الحمداوي موظف فقال:"عاش العراقيون خلال السنوات الخمس الماضية أياما مشوبة بالفرح والألم ، لكنه في الوقت نفسه استطاع الانفتاح والتوسع في مستوى التفكير وطرح الآراء، عن طريق قراءة الكتب التي كانت محظورة وغير متاحة سابقا او من خلال التأليف والكتابة في الصحف والمجلات، وعقد الندوات الفكرية.

ولهذا اعتقد ان توجهات سياسية وفكرية ستظهر على الملأ نظرا لوجود حرية التعبير، ومن الامور اللطيفة ان العديد من الدول العربية ما زالت تفتقر الى هذه الحرية، مما ينعكس ذلك على النهوض الذي سيرافق العملية السياسية العراقية. اما اقتصاديا فاعتقد ان النمو في الوضع الاقتصادي لا يتحقق إلا اذا استقر الأمن في البلاد، وحينها سيصبح العراق ساحة اقتصاد حرة وسوق تجارية عالمية وبهذا سيتحقق النهوض الاقتصادي لجميع فئات الشعب العراقي . وبعد ان تتضح العملية الديمقراطية للشعب بشكل اوسع يستطيع المواطن العراقي ان يغير الكثير من افرازات المرحلة الراهنة ويعيد النظر في كثير من الامور الخاطئة والممارسات السلبية التي اكتسبها نتيجة للفوضى الأمنية والفراغ السياسي.

وقال المسرحي همام القريشي " برغم كل التقدم الملحوظ في العملية السياسية إلا ان الوضع السياسي في العراق ما زال بحاجة الى تطور، فالكل يبحث عن المناصب برغم وجود الكفاءات السياسية العالية القادرة على قيادة البلد نحو الأفضل. أما الوضع الاقتصادي للفرد العراقي فقد تحسن إلى حد كبير، حيث يستطيع المواطن ان يعيش حياة جيدة، لكن بالنسبة للوضع الاقتصادي العام فهو غير مستقر ويجب إيجاد حلول مناسبة.

في محافظة المثنى

الانتخابات اصبحت الحد الفاصل بتعيين مواقع المسؤولين

لابد من قبر سنوات الحرمان لتحقيق تطلعاتنا

العراقيون حصلوا على حقوق عديدة لم يعرفوها سابقا

خمسة اعوام مضت على سقوط الدكتاتورية.ليتنفس شعب عاش اكثر من ثلاثة عقود من الحرمان والاعتقالات والهزيمة. سنوات مابرحت آثارها المرعبة مستقرة في الذات الانسانية..وكلما يتذكرها المرء يصاب بالغثيان من هول ما أصابة من كبت واعتقالات وحروب عبثية ضاع فيها العمر سدى. وعلى الرغم من انقضاء خمس سنوات على غروب النظام والى الابد لم تتحقق تطلعات الشعب التي كانت مترسخة في العقول والقلوب على الواقع خاصة في مجال الخدمات التي شهدت تراجعا.وكان الجميع يأمل تحقيق بعض من تلك التطلعات والاماني بالرغم من صرف مليارات الدولارات والدنانير في مختلف القطاعات.

السماوة/ عدنان سمير

(المدى) استطلعت آراء المواطنين والمسؤولين في محافظة المثنى بهذه المناسبة وما يتأملونه للمشهد العراقي وبناء وطن حر ديمقراطي موحد حيث اكد احمد مرزوك محافظ المثنى إن هناك خللاً سيما وان العراق يمتلك اقتصاداً قوياً وامكانيات بشرية والواجب يقتضي أن يختزل الزمن وتتحسن الخدمات للناس في مختلف الجوانب الكهرباء والماء والخدمات البلدية وغيرها في مختلف القطاعات.

وأضاف إن ظروف البلد اجمالا مازالت مرتبكة مما انعكس على الخدمات فضلا عن ضعف التخطيط لذلك حصلت اخطاء في كثير من المفاصل. واشار إلى إن الفساد المستشري اسهم بتاخير النهوض في المشاريع وانجازها وتراجع الخدمات للمواطنين.

وقال نحن نتكلم ونعاقب ولكن المجتمع لا ينتقد هذه الظاهره بما يستحق.حيث اننا نلاحظ إن هناك سراقاً يجب أن ينتقدوا من المجتمع بل يجب أن ينبذ السارق ويحتقر.ويجب أن ياخذ المجتمع في التوعية.ففي الدول الغربية مثلا النرويج المواطن الذي لا يدفع الضريبة يعتبر خائنا للامة. ومضى إلى القول إن الفساد سبب في تاخير الخدمات والعمران ونحن لدينا خلل في مجالات كثيرة.

والمجتمع مطالب أن ياخذ دوره والتحدث بصراحة.لانه يعيش في مشكلة إن الموظف المرتشي محترم وغير المرتشي لا يحترم.وارجو من الاعلاميين أن ياخذوا دورهم في توعية المجتمع لان هناك مفارقات كبيرة.

ودعا جميع الدوائر لعقد مؤتمر لحل هذه التركيبة غير الواضحة قائلاً وانا كمسؤول حين الاحظ فساداً في هذا المفصل أو غيره فاني سوف اتخذ اقصى العقوبات وهذه رسالة إلى المجتمع.وساسعى إلى سحق الفساد لتحقيق انجازات كبيرة في المثنى وسيكون هناك بناء كبير واعمار استثنائي.

ومن جانبه قال رياض دويني نائب المحافظ أن بعض المشاريع ولدت ميتة مثل مشروع العمارات السكنية وطريق ديوانية سماوة ومشاريع أخرى ما أدى إلى تفشي البطالة وعدم تقديم الخدمات للمواطنين. وأشار ان المحافظة نفذت العديد من المشاريع مما وفر الكثير من فرص العمل ولكن التركة ثقيلة والجانب الامني غير مستقر مما أنعكس على الجانب الاقتصادي.

وأضاف لو عملنا مقارنة بسيطة في عدد الدرجات الوظيفية منذ سقوط النظام السابق وحتى الان فأن هناك ٤٠ الف درجة وظيفية قد تحققت فمثلاً أن هناك ١٢ ألف شرطي تم تعيينهم. وغيرها من الانجازات التي من شأنها معالجة الوضع المتردي. ومضى الى القول إننا نرى الضوء في نهاية النفق وبعد ان تم القضاء على الارهاب سيندحر الفساد لتحقيق النهوض والبناء بما ينعش الوضع الاقتصادي.

فيما قال محمد جعفر (معلم): كان الامل بحدوث التغيير أن يتم بتطوير البلاد أقتصادياً وصناعياً وأجتماعياً.... فعلى الصعيد الاقتصادي، وبأبسط الامور، لم تتحق البطاقة التموينية للمواطن في موعدها وأنما أنحدرت نحو الأسوأ باسم (من يحتاجها ومن لايحتاجها). أما في الصعيد الصناعي فانه لم نسمع طيلة السنوات الماضية أنه تم انجاز مشاريع أستراتيجية من اجل امتصاص البطالة وأما على المستوى الاجتماعي فكل ماكسبناه هو الطائفية البغيضة التي لم يمر العراق الحديث بها من مثل.

فيما قال الدكتور عدنان عباس عبود لقد حصل العراقيون على حقوق رائعة لم يعرفوها سابقاً. وأصبح الانتخاب هو الفاصل الذي يحدد مواقع المسؤولين. فكان انتخاب المحافظ وانتخاب مدير المدرسة وانتخاب مدير أي دائرة عن طريق الموظفين. كانت فرحة كبيرة. ولكن شاب هذه الفرحة ماقامت به فلول البعث المجرمة بالتعاون مع قوى الارهاب من أعمال مجرمة قتل وتهجير للناس الابرياء.

وأشار الى ان المحصلة النهائية هي ان الوضع سوف يزداد تحسناً وان حكم القانون سوف يسود وان الفساد سوف ينتهي وان الخدمات سوف تتحسن تدريجيا بهمة الناس الشرفاء في هذا الوطن الرائع.

فيما قالت بدور الياسري عضو مجلس محافظة المثنى ان مجلس المحافظة كان أحد الاسباب الرئيسية في عدم نهوض المحافظة لعدم معرفته بواجباتهم وعدم توفر الجرأه لديه في اتخاذ القرار وخاصة فيما يتعلق ببناء المعامل والمصانع الصغيرة ضمن تخصيصات المحافظة التي يمكن ان ترجع بالفائدة للمواطنين.

واضافت ان معظم المشاريع التي نفذت كانت مناطقية أي ان عضو مجلس المحافظة وهم معظمهم من الريف يسعون لتنفيذ المشاريع لمناطقهم وقراهم. واشارت الى اننا نعاني عدم وجود العناصر الكفؤة والمتخصصة.كما ان الدوائر الكبيرة مثل الشرطة والصحة والتربية تاتي بمشاريعها الى مجلس المحافظة في حين انهم يتسلمون تخصيصات كبيرة من الوزارات.كما ان المحافظة ليست لديها اصرار على مطالبها لتحسين الوضع الخدمي فمثلا المحطة اليابانية للكهرباء كان يمكن ان تكون للمحافظة فقط ولكن طاقتها ستذهب الى الكهرباء الوطنية وبذلك فإنها ستظل مترددة. فيما قال الفنان فاضل ماهود.

لم يتصور الشعب العراقي يوماً وحتى لم يكن يتخيل بالحلم إن يأتي يوم يزال صدام من الحكم بعد ان كان جاثماً على صدور العراقيين أكثر من خمس وثلاثين سنة وكنا نقول نتقبل أي حاكم حتى وان كان ظالماً على أن يزال الدكتاتور لأنه من المستحيل كما كنا نتصور إن يتكرر شخص كصدام أو نظامه.

واضاف: المهم الكلام يطول.. فالضحية دائماً هي الشعوب..فإلى متى نبقى ضحية لسياسات خاطئة وأهداف خارجية وأطماع في خيراتنا التي لم نوفق أن نتمتع بها..؟

فيما قال مؤيد الغزالي نعم بعد سقوط النظام بخمس سنوات لم يتحقق شيء يتلمسه المواطن بشكل صحيح والسبب لم يأت الشخص المناسب بالمكان المناسب أي انه لايجوز انا لدي عمل هندسي اجلب طبيب،وبشكل عام فأن الاساس خطأ.

وقال صالح مهدي جابر الظالمي(موظف) نحن الان نفتقد لتحقيق امانينا التي كنا نحلم بها ان تكون على ارض الواقع وهي ابسط الاشياء الا وهي الخدمات التي لا يستطيع الانسان ان يتقدم بدونها او يوضع في مصاف الدول المجاورة لنا مثل الكهرباء والماء والمجاري والطرق...الخ.

فنحن ابناء المناطق المحرومة في العهد البائد وكانت صفة المناطق المحرومة هي قدرنا وصفة لصيغة بناء لا تقبل ان تغادرنا حتى لو كان رجال السلطة من هذه المناطق فنحن يحدونا الامل للرجال الذين وصلوا سدة الحكم عن طريق صوتي وصوت اخي وجاري واصدقائي وابناء بلدي.